

## ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وأثره على مستوى مشاركتهم السياسية

سلطان ناصر القرعان      مدثر جميل أبوكركي

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين ثقافة العمل التطوعي ومستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وذلك من خلال استخدام المنهج الإحصائي التحليلي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من ٤٠٢ طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين في برنامج البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤، وتم استخدام أداة الدراسة من إعداد الباحثين، والمكونة من ثلاثة أقسام، تضمن القسم الأول: المعلومات الشخصية للمبحوثين، في حين تضمن القسم الثاني (٢٥) فقرة موزعة على (٣) مجالات بحيث تقيس مستوى المشاركة السياسية، في حين تكون القسم الثالث من (٢١) فقرة لقياس ثقافة العمل التطوعي.

وقد اعتمدت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ المشاركة السياسية لطلبة جامعة الحسين بن طلال بشكل عام، ومستوى المشاركة التقليدية، والمشاركة في النشاطات غير المشروعة كانت قليلة، في حين فقد كان مستوى مشاركة طلبة جامعة الحسين بن طلال في النشاطات المشروعة بدرجة متوسطة، وقد بينت الدراسة أيضاً أنّ مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال كان بدرجة متوسطة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه يوجد علاقة طردية ما بين مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وبين كل مستوى من المشاركة التقليدية، و المشاركة في النشاطات المشروعة، والمشاركة السياسية بشكل عام، الأمر الذي يعني بأنه كلما ازداد مستوى ثقافة العمل التطوعي عند طلبة جامعة الحسين بن طلال ازداد مستوى مشاركتهم السياسية بشكل عام والمشاركة السياسية ببعديها التقليدية، والمشاركة في النشاطات المشروعة، والعكس. كما أنه يوجد علاقة عكسية بين مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وبين مستوى مشاركتهم في النشاطات غير المشروعة، الأمر الذي يعني أنه كلما ازداد مستوى ثقافة العمل التطوعي لطلبة الجامعة كلما قلّ مستوى المشاركة في النشاطات غير المشروعة، والعكس.

الكلمات الدالة: العمل التطوعي، المشاركة السياسية، الطلبة الجامعيين

## Volunteering Awareness among AL-Hussein Bin Talal University Students and its Effect on the Level of their Political Participation

### Abstract

The study aimed to identify the correlation between volunteering awareness among Al-Hussein Bin Talal University (AHU) and their level of political participation. The subjects selected for the study were 402 students enrolled in a Bachelor degree program at AHU on the second semester of 2013-2014.

The research method adopted in this study was a Questionnaire designed by the researchers based on the Likert scale. The questionnaire comprised three sections: the first section covered the personal details of the research subjects, the second section consisted of 25 questions that measured the level of political participation, and the third section consisted of 21 questions that measured the awareness of volunteering.

The study reached the following main findings: The political participation of AHU students in general, the level of conventional participation, and the participation in illegitimate activities were rare. On the other hand, the students' level of participation in legitimate activities was found to be moderate. The study also found that the level of volunteering awareness among AHU students was moderate. Further findings of the study have found that the degree of volunteering awareness among AHU students was directly proportional to the level of conventional participation, the level of participation in legitimate activities and the level of political participation in general. However, the study found that that the degree of volunteering awareness among AHU was inversely proportional to the level of participation in illegitimate activities.

Keywords: volunteering, political participation, and university students

### مقدمة

يُعد دور الشباب الجامعي من الأمور الهامة في تنمية العلاقات الودية بين الدول والشعوب، وفي بناء المستقبل والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعاتهم المحلية. وتعد فئة طلبة الجامعات كغيرها من الفئات الاجتماعية، التي تؤثر وتتأثر بالبيئة السياسية المحلية والدولية، الأمر الذي يجعل من دراسة ومتابعة هذه الفئة أمراً بالغ الأهمية، ليس فقط لأنها قوة اجتماعية فحسب، بل لكونها أيضاً مستقبل المجتمعات.

وتزداد أهمية دور العمل التطوعي في هذه الفترة نتيجة حدوث تغيير في دور الدولة والتحول إلى اقتصاد السوق، بالإضافة إلى الاهتمام العالمي بالتنمية باعتبارها نهجاً أصيلاً للإنسانية في التنمية الشاملة للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، كما أنّ ظهور المجتمع المدني وتبلوره، هو محصلة لتقدم المجتمعات سياسياً، حيث بات يقاس تقدم المجتمعات وتطورها من خلال زيادة ونقصان مستويات العمل التطوعي.

ويرتبط مفهوم المشاركة السياسية وثقافة العمل التطوعي بالحياة الديمقراطية للدولة؛ إذ إنّ الديمقراطية تشكل وعاءً، تتفاعل فيه كل الممارسات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية، ويعدّ التطوع عملاً يُبدل عن رغبة واختيار دون أجر ماليّ، غايته العمل من أجل الصالح العام، والإحساس بمشاكل الآخرين واحتياجاتهم، ويؤدّي هذا العمل إلى شعور الفرد بالرضا والاندماج مع باقي أفراد المجتمع والحكومة، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث نوع من التعاون بين الحكومة والمواطنين، وبالتالي تزداد آليات المشاركة الشعبية في عمليات التنمية، وتعدّ عملية المشاركة السياسية سلوكاً مكتسباً من وسائل التنشئة السياسية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني، غايته الأساسية التأثير على السياسة العامة واختيار أنظمة الحكم الملائمة، والتي تتناسب و طبيعة المشاركين ووعيهم، وهذا بدوره يؤدّي إلى زيادة قنوات الاتصال بين الحاكم والمحكوم، ويرفع من وتيرة الولاء والشعور بالمسؤولية.

وقد جاءت هذه الدراسة للبحث في معرفة مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال ومعرفة مستوى مشاركتهم السياسية، وبالتالي معرفة وتحليل طبيعة العلاقة بين مستوى ثقافة العمل التطوعي لهؤلاء الطلبة وبين مستوى مشاركتهم السياسية.

#### أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من جانبين : أحدهما علمي والآخر عملي، إذ إنّ أهمية المشاركة السياسية والعمل التطوعي للطلبة الجامعيين تؤدّي إلى تعزيز انتمائهم لأوطانهم من خلال تنمية قدراتهم ومهارتهم في العمل السياسي وتسريع قضايا التنمية في كافة المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً من خصوصية الدور الذي تقوم به الجامعة، حول تعزيز ثقافة العمل التطوعي والمشاركة السياسية لدى الطلبة، من خلال بعض المواد التي تطرح كمتطلبات اختيارية وإجبارية للطلبة، بالإضافة إلى تقديم الدورات التدريبية والتوعوية حول هاتين الظاهرتين. هذا بالإضافة إلى أنّ هذه الدراسة تقدّم جهداً علمياً لباقي الجهود المبذولة في هذا المجال، حيث إنها تقدم لصانع القرار مجموعة من النتائج العلمية، التي قد تستفيد منها مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية، وذلك من خلال تعزيز ثقافة العمل التطوعي والمشاركة السياسية لدى الطلبة ورسم خطط توعوية حول هاتين الظاهرتين.

#### هدف الدراسة

يعزز العمل التطوعي من ونيرة الانتماء والولاء فيما بين الأفراد والوطن، وإشاعة روح التعاون بين الناس والمحبة بين أفراد المجتمع. وتعد المشاركة السياسية شكلاً من أشكال الرقابة الشعبية، والتي تعزز بدورها من التنمية السياسية، وتقلّل من الفراغ السياسي الذي يعيشه الطلبة عبر تهميشهم وعدم الاهتمام بقضاياهم المستقبلية، ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على الأمور التالية:

- معرفة مستوى ثقافة العمل التطوعي ومستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال.

- معرفة الاختلاف في مستوى المشاركة السياسيّة ومستوى ثقافة العمل التطوعيّ لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال تبعاً للمتغيرات الشخصية ( الجنس، مستوى دخل الاسرة، التخصص، السنة الدراسية، معدل الطالب).
- تحليل طبيعة العلاقة بين مستوى ثقافة العمل التطوعيّ ومستوى المشاركة السياسيّة لدى طلبة الجامعة.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد شريحة الطلبة الجامعيّين من أهم شرائح المجتمع، والتي تعد الأكثر تأثراً بما يحدث في مجتمعاتهم، باعتبارهم الأكثر وعياً وانفعالاً بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار، كما أنّ بناء الشباب روحياً وعاطفياً ومعنوياً هو عنصر أساس من عناصر بناء المجتمع ومستقبل الوطن (القرعان والطويل، ٢٠١٣)، فإذا ما أرادت المجتمعات أنّ تتطور فإنّ عليها أن تعمل على غرس ثقافة العمل التطوعيّ والمشاركة السياسيّة لدى شبابها الذين يعدون أساس عملية التنمية الشاملة، ومن هنا فقد جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى كل من ثقافة العمل التطوعيّ والمشاركة السياسيّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟
- هل يوجد اختلاف في مستوى المشاركة السياسيّة ومستوى ثقافة العمل التطوعيّ لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال تبعاً للمتغيرات الشخصية ( الجنس، مستوى دخل الأسرة، التخصص، السنة الدراسية، معدل الطالب)؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين مستوى ثقافة العمل التطوعيّ ومستوى المشاركة السياسيّة لدى طلبة الجامعة؟

#### المنهج والإجراءات المنهجية

لقد تم استخدام منهج علمي من خلال خطوات الملاحظة، وفرض الفروض واختبارها، وجمع المعلومات وتحليلها، وأخيراً التوصل إلى النتائج، حيث يرى جارول مانهايم وريتشارد ريتش (١٩٩٦، ص ٢٠) أنّ عملية جمع وتفسير المعلومات في البحث السياسي تتكون من ست مراحل مترابطة وهي: صياغة النظرية والتعريف الإجرائي لها، وذلك من خلال صياغة سؤال بحثي ووضع مؤشرات لقياس الظاهرة، واختيار أساليب بحث ملائمة، ومن ثم ملاحظة السلوك وتحليل البيانات وتفسير النتائج.

وقد اعتمد الباحثان على المنهج الإحصائي التحليلي، من خلال معالجة البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات، وكذلك استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الفرضية الأولى، والتي تتعلق بمعرفة مستوى المشاركة السياسيّة ومستوى ثقافة العمل التطوعيّ. كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، واختبار (ت) لمعرفة الاختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعيّ ومستوى المشاركة السياسيّة، تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، بالإضافة إلى استخدام تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA)، لمعرفة الاختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعيّ ومستوى المشاركة السياسيّة، تبعاً لمتغير مستوى دخل الأسرة، السنة الدراسية، ومعدل الطالب، كما تم استخدام اختبار توكي لمعرفة موقع الفروق بين مستويات المتغيرات المستقلة ذات الأكثر من مستويين.

## مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الحسين بن طلال المسجلين في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣-٢٠١٤، البالغ عددهم (٨٢٨٥) منهم (٣٧٧٥) من الذكور و(٤٥١٠) من الإناث<sup>(١)</sup>، حيث تم اختيار ٤٠٢ طالباً وطالبة بما يمثل ٥% تقريباً من مجتمع الدراسة، وهي نسبة مقبولة لمثل هذه الدراسات؛ كون خصائص مجتمع الدراسة متقاربة إلى حد ما. ولأغراض أخذ العينة تم تقسيم الكليات في الجامعة إلى تخصصين: الأول يتضمن الكليات العلمية، والثاني الكليات الإنسانية، وتم اختيار ثلاث كليات من كل تخصص باستخدام العينة العشوائية، ومن ثم زيارة القاعات التدريسية وتوزيع أداة الدراسة على جميع الطلبة في كل قاعة، وذلك بعد أخذ موافقة المدرس في القاعة، حيث كان حجم العينة متناسباً مع حجم وخصائص مجتمع الدراسة.

## أداة الدراسة

استخدم الباحثان استبانة تم تصميمها خصيصاً لأغراض الدراسة، وقد تكونت من ثلاثة أقسام، تضمن القسم الأول المعلومات الشخصية للمبحوثين، في حين تضمن القسم الثاني (٢٥) فقرة موزعة على (٣) مجالات، بحيث تقيس مستوى المشاركة السياسية، في حين تكون القسم الثالث من (٢١) فقرة لقياس ثقافة العمل التطوعي. وقد اعتمدت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي في تقدير مستوى المشاركة السياسية ومستوى ثقافة العمل التطوعي.

## صدق وثبات الأداة

تم التأكد من صدق الأداة الظاهري بعرضها على عدد من المحكمين المختصين، الذين أبدوا رأيهم في مدى قدرة الأداة على قياس الأغراض التي تهدف إلى قياسها، ومدى سلامة اللغة والمحتوى، وتغطية كافة جوانب موضوع الدراسة، وقد أخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار، حيث تم إجراء بعض التعديلات على الاستبانة لتصبح أكثر وضوحاً وصدقاً، في قياس موضوع الدراسة. ولحساب ثبات الأداة فقد تم حساب معامل (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس مستوى المشاركة السياسية (٠.٨٤٢)، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس ثقافة العمل التطوعي (٠.٨٨٨)، واعتبرت هذه القيمة مناسبة لغايات هذه الدراسة.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: العمل التطوعي والمشاركة السياسية

تسود مرحلة الشباب مجموعة من الآمال والطموحات، تتمثل في الاتجاهات والمعتقدات والقيم والمعارف التي يكتسبها الشباب من خلال فترة تنشئتهم في مؤسسات وقنوات التنشئة السياسية، حيث إنّ توافر البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تمكنهم من أخذ دورهم في المشاركة في العمل التطوعي وتعزيز القيم والاتجاهات التي تتوافق مع بناء المجتمع المدني، الذي يؤدي بدوره إلى زيادة مستوى المشاركة السياسية الفاعلة. الكردي (٢٠١١).

(١) وحدة القبول والتسجيل، جامعة الحسين بن طلال، ٢٠١٣-٢٠١٤

وقد ظهرت عناصر العمل التطوعي وصفاته الإيجابية مع ظهور المجتمعات البشرية، انطلاقاً من أعراف المجتمعات وتقاليدھا وقيمتھا الدينية والأخلاقية السائدة، ويتمثل التطوع بالأعمال التي يقمھا الإنسان، من أجل المشاركة في خدمة المجتمع، بحيث أصبح يطلق على المتطوع ذلك الشخص الذي يقوم بمجموعة من تقديم الخدمات طوعية من خلال التضحية بوقته وجهده وماله في سبيل خدمة الآخرين دون مقابل (الرفاعي، ٢٠٠٠، ٤٠٩-٤١٥). ومن خلال النظرة لمفهوم العمل التطوعي فإنه يمكن تحديد الأطر العامة، التي تحكم عملية التطوع بمجموعة من الخصائص أهمھا: أن الدافع الإنساني الذاتي وحب الخير هو الهدف الأساسي للمتطوع، وبدون النظر لأي عائد مادي من ذلك العمل. كما أن التطوع جهود إنسانية فريدة أو جماعية تستند إلى الرغبة في خدمة المجتمع (يعقوب، ٢٠٠٥). ويتسع مفهوم التطوع ليشمل أنماط المشاركة التطوعية، ومستوياتھا في العمل الاجتماعي، في حين ينظر للمشاركة على أنها الجهود الشعبية التطوعية المنظمة، التي تتصل بعمليات اختيار القيادات السياسية، ووضع الخطط وتنفيذ البرامج والمشروعات سواء على المستوى المحلي أو القومي (Chaturvedi and Mitra, 1982).

أكد رواد الفكر السياسي والاجتماعي على أهمية المشاركة السياسية الشعبية والتي تنظم الشؤون العامة في المجتمع كشرط أساس لبناء ونجاح المؤسسات الديمقراطية، في حين عدّ آخرون هذه العملية شرطاً أساساً لانطلاق أي عملية تنموية ناجحة في المجتمع، لأنها تمنح الأفراد القدرة الواعية على المفاضلة بين الخيارات المتاحة ووسائل بلوغھا، وبين تكلفة البدائل وعوائدها ضمن قرارات رشيدة (العزام والشرعة، ٢٠٠٦، ٤٨٣-٥٠٣). ويرى فيريا أن المشاركة السياسية هي التأثير في صنع القرارات السياسية، وصنعھا، كما أنها نشاطات وأعمال مشروعة تستهدف اختيار الحكام (Verba and Nie, 1978). وتعرف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية المشاركة السياسية على أنها الأنشطة الإرادية التي يقوم بها أفراد مجتمع معين بغية اختيار حكامهم، والمساهمة في صنع السياسة العامة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. (McClosky, 1968)

تتنوع أشكال المشاركة السياسية ومستوياتھا تبعاً لاختلاف الأنظمة السياسية وتبعاً لطبيعة الأنساق السياسية وأنماطھا (سعد، ١٩٨٧). فقد حدد فيريا وناي مجموعة من النماذج لأشكال المشاركة السياسية، منها التصويت الذي يعد من أكثر الأشكال التي يمارسھا المواطن، والمشاركة في الحملات الانتخابية باعتبارھا شكلاً ذا دلالة للفعل السياسي، والنشاط الجماعي والتعاوني (Verba and Nie, 1978)، أما هنتجتون فقد حدد أشكالاً أخرى من خلال النشاط الانتخابي، وأنشطة الضغط، والنشاط التنظيمي، الذي يضمن مشاركة الأفراد على اعتبارهم في تنظيم معين، ومن الأشكال التي حددها هنتجتون أيضاً الاتصال الفردي والأنشطة العنيفة من خلال إلحاق الضرر والأذى في الأفراد أو الممتلكات (Huntington. AND Nelson, 1978). وقد قدم روش والتوف مؤشرات عدة تعبر عن درجات عمق المشاركة السياسية منها: شاغلو المناصب السياسية، المتطلعون إلى المناصب السياسية، الأعضاء النشطون في التنظيم السياسي، الأعضاء النشطون في التنظيم شبه السياسي، المشاركون في الاجتماعات العامة، الأعضاء غير النشطين في التنظيم شبه السياسي، المشاركون في المناقشات السياسية، المهتمون بالسياسة، المصوتون، وأخيراً اللامبالون في الأمور السياسية باعتبارهم أدنى مستوى من مستويات المشاركة السياسية (Ruch. and Althoff, 1977).

وقد تمّ تحديد مفهوم المشاركة السياسيّة من خلال الجمع بين هذه التعريفات، حيث يرى الباحثان المشاركة السياسيّة بأنها المشاركة في الأنشطة التقليدية، المشاركة في الأنشطة الشرعية، وأخيراً المشاركة في الأنشطة غير الشرعية على مستوى الوطن، حيث تم قياس مستويات المشاركة من خلال الاهتمام بالأخبار السياسيّة، والتصويت والمشاركة في الحملات الانتخابية وأنشطة الضغط والتأثير على القرارات التي تصدر من الحكومات، سواء أكانت من خلال أنشطة شرعية وقانونية أو أنشطة غير شرعية وغير قانونية من خلال إلحاق الضرر والأذى في الأفراد أو الممتلكات العامة.

### الدراسات السابقة

إنّ المتتبع لتحليل هاتين الظاهرتين يجد مجموعة من الدراسات التي تناولتهما وبطرق مختلفة، ومن الدراسات التي تناولت المشاركة السياسيّة دراسة الخلايلة (٢٠١٢)، التي جاءت بهدف التّعرف على واقع عملية الإصلاح السياسي والمشاركة السياسيّة في الأردن في الفترة ١٩٩٩ - ٢٠١٢، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إثبات فرضيتها القائلة بوجود علاقة طردية بين الإصلاح السياسي وعملية المشاركة السياسيّة في المملكة الأردنيّة الهاشمية. ومن الدراسات كذلك دراسة الشامي (٢٠١١) بهدف التعرف على مستوى المشاركة السياسيّة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسيّة لدى الشباب الفلسطيني بلغت ٦٦.٩% ومجال النشاط السياسي ٧٣.٥% يليه مجال المعرفة السياسيّة بنسبة ٦٣.٧% ثم مجال الاهتمام السياسي بنسبة ٦٣.٦%.

وبخصوص مؤسسات المجتمع المدني والمشاركة السياسيّة فقد جاءت دراسة العزام والشرعة (٢٠٠٦)، بهدف الكشف عن مدى توافر المؤشرات الديمقراطية في الواقع السياسي الأردني، وأهم أسباب عدم المشاركة السياسيّة في الأردن، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ المجتمع الأردني بشكل عام يتسم بظاهرة العزوف عن المشاركة السياسيّة، وخاصة النشاطات الحزبية، حيث كانت أهم أسباب العزوف عن المشاركة السياسيّة هو الهاجس الأمني، وعدم قناعة الشعب بجديّة الحكومة في محاربة الفساد والمحسوبية.

ومن الدراسات التي بحثت في موضوع المشاركة السياسيّة للطلبة الجامعيين دراسة النقشبندى والمخادمة (٢٠٠٢)، والتي جاءت بهدف دراسة طبيعة المشاركة السياسيّة للطلبة في الجامعات الأردنيّة الحكومية والأهلية، والعوامل المؤثرة في هذه المشاركة. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: أنه لا يوجد اختلاف في إجابات الطلاب بين الجامعات الأردنيّة الحكومية والتطبيقية الأهلية، وأنّ المشاركة للمبجوثين داخل الجامعات أكثر منها خارجها، ولم يظهر بشكل واضح أثر العامل الاقتصادي على المشاركة السياسيّة، كما لم يظهر لمناهج التدريس في العلوم السياسيّة أثر على المشاركة السياسيّة، في حين تبين أن الثقة بالمناخ السياسي العام مهزوزة.

أما بخصوص الدراسات التي درست موضوع العمل التطوعي نذكر دراسة Sundeen R., Raskoff S (٢٠١٢) بهدف إلقاء الضوء على دور المدارس في تحفيز وتشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع، من خلال معرفة

مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المدارس في جنوب كاليفورنيا. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود نقص في المدارس حول تعزيز هذه الثقافة، بالإضافة إلى أن المدارس الخاصة تعزز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المدارس لا تقوم بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة. ومن الدراسات التي حلت موضوع العمل التطوعي وخاصة في المجتمع الخليجي دراسة السلطان (١٤٢٨هـ)، بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي النكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جداً، وقد تمثلت الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي من خلال مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين، ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتخخين، في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها. وقد جاءت دراسة البورسعيدي (٢٠٠٦)، بهدف دراسة واقع العمل التطوعي في المجتمع العماني، وتحديد مجالات العمل التطوعي، بالإضافة إلى معرفة مقومات ومعوقات العمل التطوعي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة ترى أن مفهوم العمل التطوعي يتمثل في تنمية المجتمع المحلي في جميع النواحي، هذا بالإضافة إلى أن أفراد العينة شاركوا في الأعمال التطوعية في الماضي ويشاركون في الحاضر، كما أن الذين لم يشاركوا لديهم النية في المشاركة في المستقبل. ويرى أفراد عينة الدراسة أن المنافع من وراء هذا العمل هو الأجر والثواب من عند الله بالإضافة إلى اكتساب خبرات ومهارات لتفعيل ثقافة التعاون في المجتمع، كما أن أكثر أسباب عدم المشاركة هي عدم التوعية بأهمية العمل التطوعي وكثرة المسؤوليات العائلية وعدم وجود الوقت.

أما بخصوص الاهتمام الشبابي، فقد جاءت دراسة هن وآخرون (٢٠٠٥) بعنوان عدم الاهتمام الشبابي: اتجاهات الشباب نحو سياسة الأحزاب في بريطانيا، وقد توصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الشباب البريطاني يؤيدون العملية الديمقراطية، بالرغم من عدم إيمانهم بالوسيلة التي بني عليها النظام السياسي البريطاني، هذا بالإضافة إلى أنهم - الشباب البريطاني - يرون أنفسهم محطمين من قبل السياسيين والأحزاب السياسية، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد تأهيل موحد تجاه عالم السياسة، حيث يوجد اختلافات حسب الطبقة الاجتماعية ومستوى التعليم والجنس.

#### اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة

مثلت الدراسات السابقة نوعين إحداهما يقيس ويحلل مستوى المشاركة السياسية في مجتمعات وعينات مختلفة عن هذه الدراسة، فمنها من درس المشاركة السياسية للطالبات، ومنها من درس المشاركة السياسية لأعضاء مؤسسات المجتمع المدني، في حين جاءت بعض الدراسات لتقيس مستوى المشاركة السياسية لطلبة الجامعات، أما النوع الآخر من الدراسات، فقد جاءت لدراسة العمل التطوعي، أسبابه ومعوقاته أيضاً في مجتمعات مختلفة، فمنها من درس العمل التطوعي في المجتمع العماني في حين كانت بعض الدراسات تركز على العمل التطوعي في المجتمع السعودي.

وقد جاءت هذه الدراسة لتضيف جهداً علمياً لباقي الدراسات السابقة، حيث اختلفت عن هذه الدراسات في مجتمع الدراسة، المكون من طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن، إضافة إلى محاولتها تحليل العلاقة بين ثقافة العمل التطوعي وبين مستوى المشاركة السياسية بمستوياته التقليدية، والمشاركة في النشاطات المشروعة، والمشاركة في النشاطات غير المشروعة.

#### تحليل واختبار فرضيات وتساؤلات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها فقد تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية كما يلي: أولاً: لمعرفة مستوى ثقافة العمل التطوعي ومستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

الوسط الحسابي لمستوى العمل التطوعي وأبعاد المشاركة السياسية

التقدير	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجالات المشاركة السياسية والعمل التطوعي
بدرجة قليلة	.91217	1.6020	المشاركة في النشاطات غير الشرعية
بدرجة قليلة	.70008	2.4259	المشاركة في النشاطات التقليدية
بدرجة متوسطة	.95002	2.6915	المشاركة في النشاطات الشرعية
بدرجة قليلة	.59137	2.2919	المشاركة السياسية بشكل عام
بدرجة متوسطة	.819	3.401	ثقافة العمل التطوعي

يتبين من الجدول رقم (١) أنّ المشاركة السياسية لطلبة جامعة الحسين بن طلال بشكل عام كانت قليلة، حيث بلغ الوسط الحسابي لها ٢.٢٩١ وانحراف معياري ٠.٥٩١، وقد تبين من الجدول نفسه أن مستوى المشاركة التقليدية، والمشاركة في النشاطات غير المشروعة كانت قليلة، حيث بلغ الوسط الحسابي لهما ٢.٤٢٥، ١.٦٠٢ على التوالي. في حين كان مستوى مشاركة طلبة جامعة الحسين بن طلال في النشاطات المشروعة بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي لها ٢.٦٩١ وانحراف معياري ٠.٩٥٠ ويرى سيد أبو ضيف (٢٠٠٢) أنه يوجد اختلاف في الصيغ أو الدرجات التي تعبر عن المشاركة السياسية، تبعاً لاختلاف النظم السياسية في الدول النامية والنظم السياسية في الخبرة الاشتراكية والليبرالية، إلا أنّ المشاركة السياسية بشكل عام تهدف إلى التأثير أو الإسهام في توجيه العملية السياسية والتحكم في مخرجاتها.

ويتبين من الجدول نفسه أنّ مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي له ٣.٤٠١ وانحراف معياري ٠.٨١٩، الأمر الذي يعني أنه يوجد قيم واتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو العمل التطوعي.

ولتوضيح مستوى ثقافة العمل التطوعي وأبعاد المشاركة السياسية: المشاركة التقليدية، المشاركة في النشاطات المشروعة، والمشاركة في النشاطات غير المشروعة فالجداول ذوات الأرقام (٢) (٣) (٤) (٥) توضح ذلك.

جدول رقم (٢)

مستوى المشاركة السياسية التقليدية

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
أشارك في اللقاءات والندوات التي تعقدها الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني	1.6119	0.84668	درجة قليلة
أقوم بالاتصال والتواصل مع نواب منطقتي لمتابعة المستجدات على الساحة الأردنية	1.8209	1.17868	درجة قليلة
أقوم بالدعم المادي والمعنوي للأحزاب أو المنظمات السياسية لدعم مواقفها	1.9030	1.21628	درجة قليلة
أشارك في تنظيم وإعداد ندوة أو مؤتمر سياسي	1.9104	1.17621	درجة قليلة
أقوم بالاتصال والتواصل مع رئيس قسمي وعميد كليتي لمتابعة مشاكلي ومشاكل الطلبة	2.3806	1.27587	درجة قليلة
أقبل الترشح إلى عضوية اتحاد الطلبة	2.4701	1.38764	درجة قليلة
قرأت دليل الطالب الذي أعدته الجامعة لمعرفة حقوقي وواجباتي	2.5075	1.34968	درجة متوسطة
أشترك في حوار سياسي قد يتعارض مع معتقداتي السياسية	2.5373	1.48134	درجة متوسطة
أنتخب أو سأنتخب الأشخاص ذوي الكفاءة، ممن ينتمون إلى أحزاب سياسية أو مؤسسات المجتمع المدني	2.6940	1.35787	درجة متوسطة
أقوم بالتصويت في انتخابات اتحاد الطلبة والنوادي في الجامعة	2.7537	1.82024	درجة متوسطة
أقوم بقراءة النشرات والصحف السياسية لأنها تزيد الوعي السياسي	2.9104	1.29720	درجة متوسطة

درجة متوسطة	1.28529	2.9627	أقوم بمتابعة الأحداث والتغييرات السياسية المحلية والإقليمية والدولية
درجة متوسطة	1.41400	3.0746	أشجع أفراد عائلتي وأصدقائي من أجل القيام بعملية التصويت في الانتخابات النيابية والبلدية

يتبين من الجدول (٢) أنّ مشاركة طلبة جامعة الحسين بن طلال في اللقاءات والندوات التي تعقدها الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، ومشاركتهم في دعم الأحزاب السياسية مادياً ومعنوياً، ومشاركتهم في تنظيم وإعداد ندوة أو مؤتمر سياسي كانت قليلة، كما أنّ اتصالاتهم مع نواب منطقتهم الجغرافية، واتصالاتهم مع رؤساء أقسامهم أو عمداء كلياتهم في الجامعة كانت أيضاً قليلة. إلا أنّهم يقومون بالاشتراك في الحوارات السياسية والانتخابات وقراءة الصحف السياسية، ومتابعة الأحداث السياسية، بالإضافة إلى تشجيع أفراد عائلاتهم من أجل القيام بعملية التصويت في الانتخابات النيابية والبلدية بدرجة متوسطة، وقد يكون السبب في ارتفاع المتوسط الحسابي لمستوى مشاركتهم في الحوارات والانتخابات، هو تأثرهم بمجريات الربيع العربي، ومحاولة معرفة الأخبار السياسية التي تجري في المنطقة بشكل عام، حيث كان الوسط الحسابي للفقرة التي تقيس متابعة الأحداث والتغييرات السياسية المحلية والإقليمية والدولية من أكبر الأوساط الحسابية، والذي يبلغ ٢.٩٦٢ وانحراف معياري ١.٢٨٥.

ويعتقد الباحثان أنّ أسباب تدني مستوى المشاركة التقليدية لدى الطلبة يعود إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية في الدولة، حيث تلعب الأسرة والمدرسة والجامعة دوراً كبيراً في تدني أو ارتفاع مستوى المشاركة لدى الطلبة، من خلال تعزيز هذه القيمة عندهم أو تعزيز ثقافة الخوف من المشاركة وخاصة في الأمور السياسية.

### جدول رقم (٣)

مستوى المشاركة في النشاطات المشروعة

التقدير	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات المشاركة في النشاطات المشروعة
درجة قليلة	1.03979	1.6493	أشارك في المسيرات والاحتجاجات السياسية الشرعية والسلمية
درجة قليلة	1.30520	2.1567	في حالة قيام الحكومة برفع الأسعار، ألجأ إلى رفع شكاوى وعرائض للمسؤولين
درجة متوسطة	1.46300	2.9179	أقوم بمشاركة الآخرين على توقيع عريضة للمطالبة بحقوق الشباب الأردني
درجة متوسطة	1.42895	3.0224	أقوم بمشاركة الآخرين على توقيع عريضة للمطالبة بحقوق الطلبة في الجامعة
درجة متوسطة	1.40085	3.1418	أقوم بمشاركة الآخرين على توقيع عريضة للمطالبة بحقوق أبناء منطقتي

أقدم بشكوى إلى أي جهة عندما يسلب حقي	3.2612	1.47259	درجة متوسطة
--------------------------------------	--------	---------	-------------

يتبين من الجدول رقم (٣) أنّ الطلبة يشاركون الآخرين في توقيع عريضة للمطالبة بحقوقهم وحقوق الشباب الأردني وحقوق أبناء مناطقهم الجغرافية، كما أنهم يقومون بتقديم الشكاوى، إذا سلب حقهم من أي جهة، وبدرجة متوسطة. إلا أنهم يشاركون في المسيرات والاحتجاجات السياسيّة الشرعية والسلمية، ويتابعون المسؤولين في حال قيام الحكومة برفع الأسعار بدرجة قليلة، وقد يكون ارتفاع متوسط النشاطات السلمية نسبياً، نتيجة التأثير بمجريات الربيع العربي، وارتفاع ثقة الأفراد بأنفسهم من خلال التأثير على صانع القرار، الأمر الذي شجع الطلبة للمشاركة بتقديم شكاوى للمطالبة بحقوقهم وحقوق الآخرين.

جدول رقم (٤)

مستوى المشاركة في النشاطات غير المشروعة

التقدير	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات المشاركة في النشاطات غير المشروعة
درجة قليلة	1.08547	1.5075	أعبر عن رأيي من خلال الكتابة على جدران القاعات التدريسية
درجة قليلة	1.07765	1.5448	نتيجة للظلم فإنني أعبر عن مطالبي بتخريب الممتلكات العامة
درجة قليلة	1.12787	1.6045	في حالة قيام الحكومة برفع الأسعار، ألجأ إلى الاعتراض بصورة عنيفة
درجة قليلة	1.15987	1.6119	أقوم بالتظاهر وكسر الاملاك العامة إذا سلب حقي
درجة قليلة	1.14534	1.6269	مستعد أن أغلق الشوارع العامة للتعبير عن مطالبي
درجة قليلة	1.22084	1.7164	في حالة قيام الحكومة برفع الأسعار، أشارك في مظاهرات غير سلمية

يتبين من الجدول (٤) أنّ طلبة جامعة الحسين بن طلال يقومون بالتعبير عن آرائهم من خلال الكتابة على جدران القاعات التدريسية وتخريب وكسر الممتلكات العامة، وإغلاق الطرق، والمشاركة في مظاهرات غير سلمية بدرجة قليلة، وقد يكون السبب في تندي نسبة هذه الأنشطة نسبياً هو تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمجملها على سلوكيات الطلبة في الجامعة، حيث اتضح للطلبة النتائج السلبية لمثل هذه الأعمال من خلال ما تم عرضه بوسائل الإعلام المختلفة؛ ووسائل التواصل الاجتماعي المتعددة، وقد يكون من الأسباب كذلك في تندي المشاركة في النشاطات غير المشروعة هو طريقة معاملة النظام السياسي الأردني للحركات الشعبية، حيث حدّت هذه الطرق من الأزمة، الأمر الذي أدى إلى استيعاب الحركات بطريقة أو بأخرى.

جدول رقم (٥)

مستوى ثقافة العمل التطوعي

التقدير	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات العمل التطوعي
درجة قليلة	1.442	2.395	شاركت من خلال الجامعة بزيارات لهيئات تطوعية للتعرف على أهدافها
درجة قليلة	1.434	2.455	شاركت باستقبال الطلبة الجدد وساعدتهم على عملية التسجيل والتعريف بمرافق الجامعة
درجة متوسطة	1.434	2.806	أرغب بالمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخص المجال السياسي
درجة متوسطة	1.434	3.089	أرى أن العمل التطوعي هو مكمل للعمل الحكومي
درجة متوسطة	1.478	3.209	أرغب بالمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخص المجال الثقافي
درجة متوسطة	1.467	3.261	أرغب بالمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخص مجال الصحة والبيئة
درجة متوسطة	1.442	3.403	أشعر بالارتياح عندما تقوم الجامعة بعمل دورات تدريبية حول أهمية العمل التطوعي
درجة متوسطة	1.397	3.432	ينمي العمل التطوعي ثقافة تقبل الآخر بدون تمييز
درجة متوسطة	1.314	3.440	أنا وأسرتي أحق بالوقت المبذول في العمل التطوعي
درجة متوسطة	1.465	3.455	يسعدني مشاركة الطلبة بأعمال تطوعية داخل الجامعة
درجة متوسطة	1.398	3.462	يساعد العمل التطوعي في تدريب الأفراد على الاشتراك في اتخاذ القرارات بشكل ديمقراطي
درجة متوسطة	2.857	3.485	يحث العمل التطوعي على استغلال أوقات الفراغ في الأعمال المفيدة
درجة كبيرة	1.342	3.567	يتيح العمل التطوعي الفرصة للفرد لتحقيق رغبته في الإنجاز
درجة كبيرة	1.346	3.589	يساعد العمل التطوعي تعزيز ثقافة الحوار البناء
درجة كبيرة	1.323	3.597	ينمي العمل التطوعي الروح الإيجابية لدى الشباب نحو مجتمعهم
درجة كبيرة	1.331	3.634	عندما أقوم بالأعمال التطوعية أشعر بمسؤوليتي تجاه الوطن

درجة كبيرة	1.326	3.634	يتيح العمل التطوعي للإنسان تعلم مهارات جديدة ويحسن المهارات التي يمتلكها
درجة كبيرة	1.361	3.709	لا أشرك بالأعمال التطوعية بسبب ضعف الموارد المالية
درجة كبيرة	1.256	3.753	عندما أقوم بالأعمال التطوعية أشعر بالفخر والاعتزاز
درجة كبيرة	1.358	3.947	العمل التطوعي الذي لا يعود عليّ بمردود مالي غير ضروري
درجة كبيرة	1.298	4.111	العمل التطوعي مضيعة للوقت والجهد
درجة متوسطة	.819	3.401	ثقافة العمل التطوعي

يتبين من الجدول رقم (٥) أنّ مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي له ٣.٤٠١ وبتباخراف معياري ٠.٨١٩، الأمر الذي يعني أنّه يوجد قيم واتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو العمل التطوعي.

وقد بيّن الجدول نفسه أن طلبة الجامعة يشعرون بأن العمل التطوعي عمل إيجابي ويعزّز لديهم الكثير من القيم والاتجاهات بدرجة كبيرة، والتي تتوافق مع ثقافة المجتمع المدني، منها:

- يتيح العمل التطوعي الفرصة للطلبة لتحقيق رغباتهم في الإنجاز.
  - يساعد العمل التطوعي على تعزيز ثقافة الحوار البناء عند الطلبة.
  - ينمي العمل التطوعي الروح الإيجابية لدى الطلبة نحو مجتمعهم.
  - الأعمال التطوعية تشعر الطلبة بالمسؤولية تجاه وطنهم.
  - تعلم الأعمال التطوعية مهارات جديدة للطلبة وتحسن من المهارات التي يمتلكونها.
  - الموارد المالية ليست عائقاً أمام الطلبة للمشاركة بالأعمال التطوعية.
  - القيام بالأعمال التطوعية يشعر الطلبة بالفخر والاعتزاز.
  - المردود المالي بالنسبة للطلبة ليس هو الهدف من العمل التطوعي.
  - لا يُعد العمل التطوعي بالنسبة للطلبة مضيعة للوقت والجهد.
- على الرغم من شعور الطلبة بأنّ العمل التطوعي ينمي الكثير من القيم والاتجاهات الإيجابية، إلا أن مشاركتهم من خلال الجامعة بزيارات لهيئات تطوعية للتعرف على أهدافها، مشاركتهم باستقبال الطلبة الجدد ومساعدتهم على عملية التسجيل، والتعريف بمرافق الجامعة كانت بدرجة قليلة.

ثانياً: لمعرفة الاختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعي ومستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، تبعاً للمتغيرات الشخصية ( الجنس، مستوى دخل الأسرة، التخصص، السنة الدراسية)، فقد تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية كما يلي:

١ - لمعرفة الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية وثقافة العمل التطوعي تبعاً لمتغير الجنس فقد تم استخدام اختبار ( ت ) كما في الجدول رقم ( ٦ )

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار ( ت ) لمعرفة الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية ومستوى ثقافة العمل التطوعي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس	متغيرات المشاركة السياسية وثقافة العمل التطوعي
0.114	400	1.584	.79981	2.4828	195	ذكور	المشاركة التقليدية
			.58793	2.3724	207	إناث	
0.287	400	1.066	1.05154	2.7436	195	ذكور	النشاطات المشروعة
			.84296	2.6425	207	إناث	
*0.005	400	2.826	1.01017	1.7333	195	ذكور	النشاطات غير المشروعة
			.79180	1.4783	207	إناث	
*0.015	400	2.473	.68693	2.3655	195	ذكور	المشاركة السياسية بشكل عام
			.47583	2.2226	207	إناث	
0.151	400	1.439	.86051	٣.٣٤١٤	١٩٥	ذكور	ثقافة العمل التطوعي
			.77666	3.4589	٢٠٧	إناث	

\* يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$

يتبين من الجدول رقم (٦) أنه لا يوجد اختلاف في مستوى المشاركة التقليدية، المشاركة في النشاطات المشروعة تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة  $t$  لهما ١.٥٨٤، ١.٠٦٦ على التوالي، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$ ، وقد يكون السبب في عدم وجود الاختلاف وخاصة في المشاركة التقليدية والمشاركة في النشاطات المشروعة، نتيجة تأثر الطلبة ذكوراً وإناثاً بمخرجات المؤسسة التعليمية التي يدرسون فيها، في حين تبين أنه يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$  في مستوى مشاركتهم في النشاطات غير المشروعة، والمشاركة السياسية بشكل عام يعزى للجنس ولصالح الذكور، حيث بلغ الوسط الحسابي للذكور ١.٧٣٣، ٢.٣٦٥ على التوالي، في حين بلغ الوسط الحسابي للإناث ١.٤٧٨، ٢.٢٢٢ على التوالي، وقد يعود السبب إلى أن مستوى تأثير البيئة الاجتماعية وخاصة للذكور أكبر من تأثير البيئة الجامعية في التأثير على المشاركة بالأعمال غير المشروعة، حيث إن الذكور أكثر انخراطاً بالبيئة الاجتماعية من الإناث، الأمر الذي أدى إلى زيادة التأثير على الذكور أكثر من الإناث في المشاركة في الأعمال غير المشروعة. وقد اختلفت هذه الدراسة في بعض الجوانب مع بعض الدراسات وانفتحت في جوانب أخرى، بحيث يذكر سيد أبوصيف (٢٠٠٢) Rosenston and Hanson أن النساء أصبحن على قدم المساواة مع الرجال في التصويت في الانتخابات، ويرى Jennings (١٩٧٩) أن انخفاض اشتراك النساء في العملية السياسية عن الرجال جاء نتيجة تباين التركيب الاجتماعي ومسؤوليات الأسرة، ويرى Nie and Verba (١٩٧٨) أن تباين مستوى المشاركة بين النساء والرجال جاء نتيجة للعوامل المتعلقة بالعرف والعادات الاجتماعية، في حين يرى الشامي (٢٠١١) أن الإناث أكثر مشاركة من الذكور نتيجة للتطورات الكبيرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، حيث أدت هذه التطورات في تغيير أنساق الحياة الاجتماعية والسياسية، الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة مشاركة الإناث. هذا وقد بينت نتائج دراسة العزام والشرعة (٢٠٠٦) على أن اتجاهات الذكور نحو مؤشرات المشاركة السياسية في الواقع السياسي الأردني أقل إيجابية من اتجاهات الإناث، في حين إن اتجاهات الإناث نحو أسباب عدم المشاركة السياسية قد سجلت نسباً أعلى من نسب الذكور على أسباب عدم المشاركة المتعلقة بعدم الاكتراث واللامبالاة، ومحدودية الإمكانيات المادية الشخصية، وعدم وجود الوقت الكافي للانخراط بالعمل، بالإضافة إلى عدم توفر الوعي. هذا وقد بينت الدراسة نفسها أن الذكور سجلوا نسباً أعلى من الإناث على مجموعة من الأسباب مثل عدم القناعة بالعمل السياسي، والهاجس الأمني، وتركز النشاط السياسي في العاصمة، وأخيراً التوجهات الحزبية لا تمثل التطلعات الوطنية.

ويتبين من الجدول نفسه أنه لا يوجد اختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعي، تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة  $t$  لها ١.٤٣٩ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$ . الأمر الذي يعني أن قيم واتجاهات العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال لا تختلف باختلاف الذكور والإناث، وقد يعود السبب إلى تأثير البيئة التعليمية، والعادات والتقاليد والأعراف والدين على الطلبة جميعاً، سواء أكانوا من الذكور أو الإناث.

٢ - لمعرفة الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية وثقافة العمل التطوعي، تبعاً لمتغير الكلية، فقد تم استخدام اختبار (ت) كما في الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

نتائج اختبارات لمعرفة الاختلاف في مستوى المشاركة السياسيّة تبعاً لمتغير الكلية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الكلية	أبعاد المشاركة السياسيّة وثقافة العمل التطوعي
0.344	400	0.947	.73331	2.4515	252	الكليات الإنسانية	المشاركة التقليدية
			.64046	2.3831	150	الكليات العلمية	
0.848	400	0.192	.97547	2.6845	252	الكليات الإنسانية	النشاطات المشروعة
			.90875	2.7033	150	الكليات العلمية	
0.513	400	0.655	.92654	1.6250	252	الكليات الإنسانية	النشاطات غير المشروعة
			.88922	1.5633	150	الكليات العلمية	
0.453	400	0.751	.60889	2.3090	252	الكليات الإنسانية	المشاركة السياسيّة
			.56154	2.2632	150	الكليات العلمية	
0.440	400	0.773	.82488	3.4263	٢٥٢	الكليات الإنسانية	ثقافة العمل التطوعي
			.81145	3.3610	150	الكليات العلمية	

\* يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$

يتبين من الجدول رقم (٧) أنه لا يوجد اختلاف في مستوى كافة أبعاد المشاركة السياسيّة (المشاركة التقليدية، المشاركة في النشاطات المشروعة، المشاركة في النشاطات غير المشروعة، والمشاركة السياسيّة بشكل عام) تبعاً لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة (ت) لهذه الأبعاد وللمشاركة بشكل عام ٠.٩٤٧، ٠.١٩٢، ٠.٦٥٥، ٠.٧٥١ على التوالي، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$ ، الأمر الذي يعني أنّ مستوى المشاركة السياسيّة لطلبة جامعة الحسين بن طلال متقارب إلى حد ما بغض النظر عن اختلاف مستويات الكليات العلمية.

وبوضوح الجدول نفسه أنه لا يوجد اختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعي، تبعاً لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة (ت) لها ٠.٧٧٣ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$ ، الأمر الذي يعني أنّ قيم واتجاهات

العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال لا تختلف باختلاف الكليات التابعين لها . وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة السلطان (١٤٢٨هـ) ، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعزى إلى أي من متغير الكلية أو التخصص.

وقد يكون السبب في عدم وجود الفروق بين الكليات العلمية والكليات الأدبية الإنسانية في التأثير على مستوى المشاركة السياسية ومستوى ثقافة العمل التطوعي، يعود إلى انصهار جميع الطلبة في ثقافة واحدة من خلال الجامعة، الأمر الذي يجعلهم يمارسون النشاطات السياسية التقليدية والنشاطات المشروعة، والنشاطات غير المشروعة، ومستوى مشاركتهم في العمل التطوعي بنفس الدرجة بغض النظر عن الكليات التابعين لها . وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الشامي في بعض الجوانب، في حين إنَّها اختلفت في جوانب أخرى، حيث توصلت دراسة الشامي (٢٠١١) إلى أنَّ الشباب الذين يدرسون في كلية العلوم التطبيقية أكثر نشاطاً سياسياً، في حين إن شباب كلية الرياضة هم أكثر اهتماماً في النواحي السياسية، كما توصلت الدراسة نفسها إلى أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية الخاص في المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى إلى الكلية.

٣ - لمعرفة الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية تبعاً، لمتغير السنة الدراسية لطلبة الجامعة فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما في الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية ومستوى ثقافة العمل التطوعي، تبعاً لمتغير السنة الدراسية لطلبة الجامعة

أبعاد المشاركة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المشاركة التقليدية	بين المجموعات	.956	3	.319	.649	.584
	داخل المجموعات	195.576	398	.491		
	الكلي	196.532	٤٠١			
النشاطات المشروعة	بين المجموعات	7.277	3	2.426	2.722	.054
	داخل المجموعات	354.641	398	.891		

			401	361.918	الكلي	
.672	.515	.430	3	1.291	بين المجموعات	النشاطات غير المشروعة
		.835	398	332.361	داخل المجموعات	
			401	333.652	الكلي	
.444	.894	.313	3	.939	بين المجموعات	المشاركة السياسية بشكل عام
		.350	398	139.298	داخل المجموعات	
			401	140.237	الكلي	
*.002	5.075	3.308	3	9.923	بين المجموعات	ثقافة العمل التطوعي
		.652	398	259.377	داخل المجموعات	
			401	269.299	الكلي	

\* يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$

يتبين من الجدول رقم (٨) أنه لا يوجد اختلاف في مستوى المشاركة السياسية التقليدية، المشاركة في النشاطات المشروعة، المشاركة في النشاطات غير المشروعة، والمشاركة السياسية بشكل عام، تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف لهذه الأبعاد وللمشاركة بشكل عام ٠.٦٤٩، ٢.٧٢٢، ٠.٥١٥، ٠.٨٩٤ على التوالي، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$ ، الأمر الذي يعني أن مستوى مشاركة طلبة جامعة الحسين بن طلال في هذه الأبعاد متقارب إلى حد ما، بغض النظر عن اختلاف مستويات السنة الدراسية. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ( Verba and Nie ) والتي توصلت إلى أن الأفراد من ذوي المستويات التعليمية العالية أكثر مشاركة في العملية السياسية من غيرهم من ذوي المستويات التعليمية الدنيا.

ويوضح الجدول نفسه أنه يوجد اختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعي لطلبة جامعة الحسين بن طلال، يعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف ٥.٠٧٥، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$ .

ولمعرفة الاختلاف بين مستويات متغير السنة الدراسية في التأثير على المشاركة في النشاطات المشروعة، والتأثير على مستوى ثقافة العمل التطوعي، فقد تم استخدام اختبار توكي كما في الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار توكي لمعرفة الفروق بين مستويات السنة الدراسية في التأثير على ثقافة العمل التطوعي

المتغير التابع	السنة الدراسية (أ)	السنة الدراسية (ب)	الاختلاف في الوسط الحسابي بين (أ) و (ب)
ثقافة العمل التطوعي	الثانية	الأولى	.31229(*)
		الرابعة	37695(*)

يتبين من الجدول رقم ( ٩ ) أنّ الاختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعي كان بين كل من طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة، وبين طلبة السنة الثانية، ولصالح طلبة السنة الرابعة والأولى، الأمر الذي يعني وجود قيم واتجاهات إيجابية لدى هؤلاء الطلبة أكثر من طلبة السنة الثانية.

٤ - لمعرفة الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية، تبعاً لمتغير التحصيل العلمي لطلبة الجامعة، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما في الجدول رقم ( ١٠ )

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية تبعاً لمتغير التحصيل العلمي (مقبول، متوسط، جيد، جيد جداً، امتياز) لطلبة الجامعة

أبعاد المشاركة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المشاركة التقليدية	بين المجموعات	7.909	4	1.977	4.162	*.003
	داخل المجموعات	188.623	397	.475		
	الكلي	196.532	401			
النشاطات المشروعة	بين المجموعات	10.866	4	2.716	3.072	*.016
	داخل المجموعات	351.052	397	.884		
	الكلي	361.918	401			

*.008	3.506	2.846	4	11.383	بين المجموعات	النشاطات غير المشروعة
		.812	397	322.268	داخل المجموعات	
			401	333.652	الكلي	
*.009	3.404	1.163	4	4.651	بين المجموعات	المشاركة السياسية
		.342	397	135.586	داخل المجموعات	
			401	140.237	الكلي	
*.000	5.983	3.828	4	15.311	بين المجموعات	ثقافة العمل التطوعي
		.640	397	253.988	داخل المجموعات	
			401	269.299	الكلي	

\*\* يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$

يتبين من الجدول رقم ( ١٠ ) أنه يوجد اختلاف في مستوى المشاركة السياسية التقليدية، المشاركة في النشاطات المشروعة، المشاركة في النشاطات غير المشروعة، والمشاركة السياسية بشكل عام، تبعاً لمتغير التحصيل العلمي، حيث بلغت قيمة ( ف ) لهذه الأبعاد وللمشاركة بشكل عام ٤.١٦٢، ٣.٠٧٢، ٣.٥٠٦، ٣.٤٠٤ على التوالي، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$ ، الأمر الذي يعني أنّ مستوى مشاركة طلبة جامعة الحسين بن طلال في هذه الأبعاد، يختلف باختلاف مستويات متغير التحصيل العلمي للطلبة.

ويتبين من الجدول نفسه أنه يوجد اختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة ( ف ) لها ٥.٩٨٣ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.05$  الأمر الذي يعني وجود فروق بين مستويات متغير مستوى تحصيل الطلبة في التأثير على مستوى ثقافة العمل التطوعي، ولمعرفة الاختلاف بين مستويات متغير التحصيل العلمي في التأثير على مستوى المشاركة السياسية ومستوى ثقافة العمل التطوعي فقد تم استخدام اختبار توكي كما في الجدول رقم ( ١١ )

جدول رقم ( ١١ )

نتائج اختبار توكي لمعرفة الفروق بين مستويات التحصيل العلمي في التأثير على المشاركة السياسية ومستوى ثقافة العمل التطوعي

المتغير التابع	التحصيل العلمي (أ)	التحصيل العلمي (ب)	الفرق بين وسطي (ا) و (ب)
المشاركة التقليدية	مقبول	متوسط	-42672(*)
		جيد	-39658(*)
		جيد جداً	-55447(*)
		امتياز	-54615(*)
النشاطات المشروعة	جيد جداً	مقبول	.61486(*)
النشاطات غير المشروعة	امتياز	جيد	.50926(*)
		جيد جداً	.48198(*)
المشاركة بشكل عام	مقبول	جيد جداً	-34022(*)
	مقبول	امتياز	-44400(*)
ثقافة العمل التطوعي	مقبول	متوسط	-51955(*)
		جيد جداً	-57838(*)
		امتياز	-77143(*)
	متوسط	امتياز	-48413(*)

يتبين من الجدول رقم ( ١١ ) أنه يوجد اختلاف في مستوى المشاركة التقليدية بين الطلبة الذين تحصيلهم العلمي مقبول، وبين كل من الطلبة الذين تحصيلهم العلمي متوسط، جيد، جيد جداً، امتياز، ولصالح الطلبة الذين تحصيلهم العلمي متوسط، جيد، جيد جداً، امتياز، الأمر الذي يعني أن مستوى مشاركتهم التقليدية أكبر من الطلبة ذوي التحصيل المقبول، ويبين الجدول نفسه أن الطلبة الذين تقديرهم جيد جداً أكثر مشاركة في النشاطات المشروعة من الطلبة الذين تقديرهم (مقبول) ، كما يبين الجدول أيضاً أن الطلبة الذين تقديرهم ( امتياز ) أكثر مشاركة في النشاطات غير المشروعة من الطلبة الذين تقديرهم جيد وجيد جداً، وبشكل عام فقد بين الجدول أن الطلبة الذين تقديرهم امتياز وجيد جداً أكثر ميلاً نحو المشاركة السياسية بشكل عام من الطلبة الذين تقديرهم مقبول.

ويتبين من الجدول نفسه أنّ الفروق كانت بين الطلبة الذين تحصيلهم الدراسي مقبول وبين كل من الطلبة الذين تحصيلهم متوسط، جيد جداً ، امتياز، ولصالح الطلبة الذين تحصيلهم الدراسي متوسط، جيد جداً، امتياز. ويتبين من الجدول نفسه أنه يوجد فروق أيضاً بين الطلبة الذين تحصيلهم امتياز وبين الطلبة الذين تحصيلهم متوسط ولصالح الطلبة الذين تحصيلهم امتياز.

- ثالثاً: لمعرفة طبيعة العلاقة بين مستوى ثقافة العمل التطوعي ومستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، فقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المشاركة السياسية، وثقافة العمل التطوعي كما في الجدول رقم (١٢) يوضح ذلك

جدول رقم (١٢)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين ثقافة العمل التطوعي وأبعاد المشاركة السياسية

أبعاد المتغيرات	المشاركة التقليدية	النشاطات الشرعية	النشاطات غير المشروعة	المشاركة السياسية
معامل ارتباط بيرسون	ثقافة العمل التطوعي	.533(**)	.568(**)	- .190(**)
				.477(**)

يتبين من الجدول رقم (١٢) أنه يوجد علاقة طردية موجبة ما بين مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وبين كل مستوى المشاركة التقليدية، المشاركة في النشاطات المشروعة، والمشاركة السياسية بشكل عام، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.٥٣٣، ٠.٥٦٨، ٠.٤٧٧ على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.01$ . الأمر الذي يعني بأنه كلما ازداد مستوى ثقافة العمل التطوعي عند طلبة جامعة الحسين بن طلال يزداد مستوى مشاركتهم السياسية التقليدية، ومستوى مشاركتهم في النشاطات المشروعة، والمشاركة السياسية بشكل عام، والعكس كلما قلّ مستوى ثقافة العمل التطوعي يقلّ مستوى المشاركة السياسية التقليدية والمشاركة في النشاطات المشروعة والمشاركة السياسية بشكل عام. وقد أشار بعض الباحثين إلى أنّ عملية تعبئة الجماعة وما تقوم به المنظمات التطوعية من زيادة ميل الأفراد إلى المشاركة السياسية، بحيث تقوم هذه المنظمات لتدريب الأفراد على المشاركة داخل المنظمة، ومن ثم نقله إلى البيئة السياسية، كما أنّ العضوية النشيطة في المنظمات التطوعية تزيد من مستوى المشاركة الكلي للأفراد والمجتمع، حيث إنّ المنظمات السياسية والتطوعية لها تأثير أقوى في الأفراد وفي أعضائها، بحيث ينعكس هذا التأثير في النشاط المشاركي الجماعي والحملات الدعائية والتصويت (احمد، ٢٠٠٢).

ويتبين من الجدول نفسه أنه يوجد علاقة عكسية بين مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وبين مستوى مشاركتهم في النشاطات غير المشروعة، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما -٠.١٩٠ وهي دالة

إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \geq 0.01$ ، الأمر الذي يعني أنه كلما ازداد مستوى ثقافة العمل التطوعي لطلبة الجامعة كلما قل مستوى المشاركة في النشاطات غير المشروعة، والعكس كلما ازداد مستوى المشاركة في الأعمال غير المشروعة كلما قل مستوى ثقافة العمل التطوعي، حيث استقر في يقين الفكر الإنساني أهمية التطوع كوسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع والمشاركة في الجهود التي تبذل لتنميته وتقدمه ورخائه، و كسبيل أمثل للتواصل مع المجتمعات الخارجية ضمن دائرة أوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي، وهذا بطبيعة الحال يقلل من ممارسة النشاطات غير القانونية وغير الشرعية، مثل: استخدام العنف، تخريب الممتلكات العامة، كوسيلة للضغط على صانع القرار أو وسيلة للمشاركة في صنع القرارات.

خاتمة الدراسة

من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية تبين أن المشاركة السياسية لطلبة جامعة الحسين بن طلال بشكل عام كانت قليلة، الأمر الذي يعني عدم صحة فرضية الدراسة التي تشير إلى أن مستوى مشاركة طلبة جامعة الحسين بن طلال كانت بدرجة متوسطة. كما أن أبعاد المشاركة السياسية المتعلقة بممارسة الأنشطة التقليدية، والمشاركة في النشاطات غير المشروعة كانت قليلة، في حين كان البعد الثالث، والذي يتعلق بمستوى مشاركة طلبة جامعة الحسين بن طلال في النشاطات المشروعة بدرجة متوسطة، أما بخصوص مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال فقد كان بدرجة متوسطة، مما يعني قبول فرضية الدراسة.

وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أيضاً أنه لا يوجد اختلاف في مستوى المشاركة التقليدية، المشاركة في النشاطات المشروعة تبعاً لمتغير الجنس، وقد يكون السبب في عدم وجود الاختلاف وخاصة في المشاركة التقليدية والمشاركة في النشاطات المشروعة نتيجة تأثير الطلبة، ذكوراً وإناثاً بمخرجات المؤسسة التعليمية التي يدرسون فيها، في حين تبين أنه يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى المشاركة في النشاطات غير المشروعة، المشاركة السياسية بشكل عام ولصالح الذكور، وقد يعود السبب إلى أن مستوى تأثير البيئة الاجتماعية وخاصة للذكور أكبر من تأثير البيئة الجامعية في التأثير على المشاركة بالأعمال غير المشروعة، حيث إن الذكور أكثر انخراطاً بالبيئة الاجتماعية من الإناث، الأمر الذي أدى إلى زيادة التأثير على الذكور أكثر من الإناث في المشاركة في الأعمال غير المشروعة. أما بخصوص الاختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعي تبعاً لمتغير الجنس، فقد تبين أن قيم واتجاهات العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال لا تختلف باختلاف الذكور والإناث، الأمر الذي يعني رفض فرضية الدراسة المتعلقة بذلك .

وقد دلت الدراسة على عدم وجود اختلاف في مستوى كافة أبعاد المشاركة السياسية (المشاركة التقليدية، المشاركة في النشاطات المشروعة، المشاركة في النشاطات غير المشروعة، والمشاركة السياسية بشكل عام) بالإضافة إلى عدم وجود اختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعي تبعاً لمتغير الكلية. الأمر الذي يعني رفض فرضية الدراسة المتعلقة بذلك والتي تتعلق بوجود اختلاف في مستوى المشاركة السياسية ومستوى ثقافة العمل التطوعي بين طلبة الكليات الإنسانية وطلبة الكليات العلمية.

هذا وقد تبين أنّ مستوى مشاركة طلبة جامعة الحسين بن طلال في هذه الأبعاد متقارب إلى حد ما بغض النظر عن اختلاف مستويات السنة الدراسية، الأمر الذي يعني رفض فرضية الدراسة، والتي تتعلق بوجود اختلاف في مستوى المشاركة السياسيّة، تبعاً لمتغير السنة الدراسية، في حين يوجد اختلاف في مستوى ثقافة العمل التطوعيّ لطلبة جامعة الحسين بن طلال ، يعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح طلبة السنة الثانية، مما يعني قبول فرضية الدراسة. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود اختلاف في مستوى المشاركة السياسيّة بأبعادها الثلاث ومستوى ثقافة العمل التطوعيّ تبعاً لمتغير التحصيل العلمي ولصالح الطلبة الذين تحصيلهم العلمي أعلى، وهذا يؤكد فرضية الدراسة التي تتعلق بوجود الاختلاف تبعاً لمتغير التحصيل العلمي.

أما بخصوص العلاقة بين مستوى ثقافة العمل التطوعيّ ومستوى المشاركة السياسيّة، فقد تبين وجود علاقة طردية موجبة ما بين مستوى ثقافة العمل التطوعيّ لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وبين كل مستوى المشاركة التقليديّة، المشاركة في النشاطات المشروعة، والمشاركة السياسيّة بشكل عام، الأمر الذي يعني بأنّه كلما ازداد مستوى ثقافة العمل التطوعيّ عند طلبة جامعة الحسين بن طلال يزداد مستوى مشاركتهم السياسيّة التقليديّة، ومستوى مشاركتهم في النشاطات المشروعة، والمشاركة السياسيّة بشكل عام، والعكس كلما قل مستوى ثقافة العمل التطوعيّ يقل مستوى المشاركة السياسيّة التقليديّة والمشاركة في النشاطات المشروعة والمشاركة السياسيّة بشكل عام ، مما يعني قبول فرضية الدراسة والتي تؤكد على وجود علاقة بين ثقافة العمل التطوعيّ ومستوى المشاركة السياسيّة. وقد تبين أيضاً أنّه يوجد علاقة عكسيّة بين مستوى ثقافة العمل التطوعيّ لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وبين مستوى مشاركتهم في النشاطات غير المشروعة، الأمر الذي يعني أنه كلما ازداد مستوى ثقافة العمل التطوعيّ لطلبة الجامعة كلما قلّ مستوى المشاركة في النشاطات غير المشروعة.

#### التوصيات

بعد عرض الإطار النظري والدراسات السابقة، وبعد عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية يقدم الباحثان التوصيات التالية:

- تعزيز ثقافة العمل التطوعيّ وأهمية المشاركة السياسيّة لدى الطلبة الجامعيين عن طريق المناهج التدريسية، وخاصة مادة التربية الوطنية ومواد متطلبات الجامعة، هذا بالإضافة إلى زيادة الاهتمام الإعلامي بتوعية الأفراد بأهمية العمل التطوعيّ؛ لما له علاقة قوية بزيادة المشاركة السياسيّة.
- إقامة الندوات والمؤتمرات التي تتناول العمل التطوعيّ وأهمية المشاركة السياسيّة، بحيث تتناول المعوقات الحقيقية داخل المؤسسات وسبل مواجهتها، كما تتناول قضايا المشاركة وسبل جذب المتطوعين، إضافة إلى اعتماد العمل التطوعيّ على الأسلوب المؤسسي بعيداً عن الاجتهادات الفردية.
- تعزيز ثقافة سياسية تستند إلى الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان، بحيث تقوم على التسامح والتعددية والحوار السلمي، وذلك من خلال مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات التعليم.

- زيادة ثقة المواطن بنفسه، بحيث يشعر بأنه يتمتع بالكفاءة والفعالية السياسيّة، وذلك من خلال مؤسسات التعليم العالي.
- عمل لقاءات مابين رؤساء الجامعات وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام والهيئة التدريسية وما بين الطلبة وتوضيح حقوق الطلبة وواجباتهم.
- تفعيل الرحلات العلمية في الجامعات وخاصة الزيارات إلى المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتعريف الطلبة بكيفية عمل هذه المؤسسات.

#### المراجع

- أحمد، سيد أبوضيف. (٢٠٠٢). المشاركة السياسيّة في الفقه المعاصر. *عالم الفكر*، مج ٣٠، (٣)، ص ١٥١-١٧٢.
- البورسعيدى، راشد حمد. (٢٠٠٦). العمل التطوعيّ في المجتمع العماني (الواقع واليات التفعيل)، *شؤون اجتماعية - بحوث ودراسات* - ، ع ٨٩. سنة ٢٣، صص ٩ - ٦٢.
- جارول مانهايم وريتشارد ريتش. (١٩٩٦). *التحليل السياسي الإمبريقي، طرق البحث في العلوم السياسيّة*، ترجمة السيد عبد المطلب غانم وآخرون، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسيّة، ص ٢٠.
- خليلة، هشام. (٢٠١٢). *أثر الإصلاح السياسي على عملية المشاركة السياسيّة في المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٩٩ - ٢٠١٢*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، عمان.
- الرفاعي، حسين علي. (٢٤ - ٢٦/٦/١٤٢١هـ). مؤتمر العمل التطوعيّ والأمن في الوطن العربي المنعقد في الرياض، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، مج ١٥، ع ٣٠، صص ٤٠٩ - ٤١٥.
- سعد إسماعيل. (١٩٨٧). *مقدمة في علم الاجتماع السياسي*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٣٦٣.
- السلطان، فهد بن سلطان. (١٤٢٨هـ). اتجاهات الشباب الجامعي النكور نحو العمل التطوعيّ دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، *مجلة رسالة الخليج العربي*، ع ١١٢، صص ١-٨٩.
- الشامي، محمود محمد. (٢٠١١). مستوى المشاركة السياسيّة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)* مج. ١٩، ع. ٢، صص ١٢٣٧ - ١٢٧٧.
- العزام، عبد المجيد، والشرعة، محمد كنوش. (٢٠٠٦). اتجاهات عينة من منتسبي مؤسسات المجتمع المدني نحو المشاركة السياسيّة في الأردن، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج ٣٣، ع ٣، صص ٤٨٣ - ٥٠٣.
- فاروق، أحمد، وصالح، محمد. (٢٠٠١). استخدام جماعة المهام في تنشيط اتجاهات أعضاء مراكز الشباب نحو المشاركة الانتخابية، *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية - مركز البحوث النفسية، كلية الآداب، جامعة المنيا*، مج. ١٢، ع. ٣، صص ١-٣٠.

القرعان، سلطان والطويل ، هاشم . (٢٠١٣). قدرة أبعاد الاغتراب السياسي على التنبؤ بشيوع ظاهرة العنف الطلابي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٣، صص ٣٥٣-٣٧٣.

كردي، أحمد السيد. (٢٠١١). مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه. من مدونة التنمية البشرية والتطوير الإداري.  
[http://ahmedkordy.blogspot.com/2011/07/blog-pos\\_24.html](http://ahmedkordy.blogspot.com/2011/07/blog-pos_24.html)

النقشبندى، بارعة، ومخادمة، ذياب. (٢٠٠٢). المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الأردنية، دراسة ميدانية لطلبة العلوم السياسية في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم التطبيقية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. ٢٩، ع. ١، صص ٤٦ - ٧٠.

يعقوب، أحمد، والسلمي، عبدالله. (٢٠٠٥). إدارة العمل التطوعي، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي.  
وحدة القبول والتسجيل، جامعة الحسين بن طلال، معان، ٢٠١٣ - ٢٠١٤.

Curtis R. Ryan, (2011). "Political Opposition and Reform Coalitions in Jordan", British Journal of Middle Eastern Studies, 38:3,

Chaturvedi, H.R Mitra S.K. (1982). Citizen Participation in Rural Development, Oxford IBH, Publishing CO. New Delhi, India

Henn, M., Weinstein, M. and Forrest, S. (2005), Uninterested Youth? Young People's Attitudes towards Party Politics in Britain. Political Studies, 53: 556-578.

Huntington.S., AND Nelson J.(1976). No Easy Choice ; political participation in developing countries, Harvard University press, Cambridge. Pp12-13

Raskoff, Sally and Sundeen, Richard (2012)." The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, University of South California. Sage Gernals , March 2012. <http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short>

Ruch, m. and Althoff, ph.(1977). An introduction to political sociology, nelson. L.t.d. London. PP 12-13.

Mcclosky H.(1968). "political Participation", International Encyclopedia of the social science ,New York: Collier Macmillan. P.253.

Verba,S. and Nie N. (1978),participation and political Equality, Cambridge, university Press . LONDON. P. 46.